

أُندي العالمين | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 7

أبو إسحاق الحويني

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبيّنت المراد من الصباح اذا ما الدهر ينطق بالفناء فليس سواك يذكر انشراحي السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. ولقاء جديد واندى العالمين. مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحزني. السلام عليكم فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

عليكم السلام ورحمة الله. اه كنا قد توقعنا في اللقاء السابق مع مواقف من تبسم النبي صلى الله عليه وسلم. وفضيلة الشيخ فرق لنا في التبسم ثم الضحك ثم القهقهة - [00:00:41](#)

واخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما وصل الى المرحلة الثالثة وهي القهقهة وكان الشيخ الحقيقة اتكلم عن ان التبسم يعني مهم جدا ان نفهم انه جزء من المحك العملي والتجربة العملية في مسألة - [00:00:56](#)

حسن الخلق في المواقف المختلفة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اعتقد انك في الحلقة السابقة قلت ما كان يعني آآ يزيد - [00:01:13](#)

الكلام معناه سوء خلق الناس الا تبسما يعني. فيه حديث آآ ورد في هذا في الصحيحين يعني. نعم. لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب وعطاء فاخذ بمجامع ثوبه - [00:01:32](#)

وقال اعطني من مال الله فليس ما لك ولا مال ابيك ولا مال امك الرواية بتقول فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وامر له بعطاء موقف يعني الموقف صعب مغضب. جدا. مغضب. مغضب - [00:01:46](#)

لكن كما قلت آآ يعني او كما ينبغي ان يقال ان صاحب اية دعوة لابد ان يكون عنده اريحية يستطيع ان يستجمع العالم كله في قلبه من ورأس مال الداعية - [00:02:06](#)

الى اي مذهب الناس فاذا دخل زي زي التاجر رأس ما له المال. نعم. اذا دخل السوق وخسر جنيه واثنين وعشرة وعشرين وتلاتين واربعين يببداً يطلع حزين من السوق. نعم. واذا استمر على هذه السياسة سيفلس - [00:02:26](#)

كذلك اي رجل يدعو الى اي مذهب يعني من مذاهب يعمل لا يستطيع ان يتحمل اخلاق الناس كلها. فانه بطبيعة الحال سيفلس مع الوقت ليه لانه سيصطدم بهذا ويصطدم بهذا. كل واحد يصطدم به سيخرج من آآ نعم. من حساباته يعني فبالتالي اما ان - [00:02:46](#)

خلص رأس ماله حتى يكون قليلا او يفلس. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان آآ رأس ما له الناس فما خسر احدا قط الا الكافرين المسلمين طبعاً آآ اولى الناس به. المنافقون كانوا ينافقونه ايضاً - [00:03:06](#)

ما كانش يعاديه عداً سافرا الا الكفار. ودول خارج الحسابات خالص. خارج رأس المال يعني فالرسول عليه الصلاة والسلام في مواقفه الكثيرة اللي هي لا تحصى يعني انا الامام البخاري في الصحيح - [00:03:27](#)

قال باب التبسم والضحك كتاب الادب وفرق بينهما وذكر آآ امثلة تدل على ان في مواقف كان يتبسم فيها ولا يضحك وفي مواقف يضحك فيها ولا يتبسم الكلام ده كله على حسب الموقف ذاته. نعم. يعني من - [00:03:44](#)

المواقف اللي المخرجة انا يمكن آآ نبهت وقلت في حلقة سابقة يعني ان في بعض المواقف المخرجة النبي صلى الله عليه وسلم كان بيفوتهآ بالضحك. نعم. كانت كده بالضحك. نعم. زي آآ حديث امرأة رفاعة. نعم. لما طلقها رفاعة البتة - [00:04:08](#)

نعم. وتزوجت عبدالرحمن بن الزبير وكانت بتحب رفاعة. اه. في الاصل يعني وتريد ان ترجع اليه فعلت المرأة شيئاً آآ خالد لم يتحمل

ابن الوليد لم يتحمل كلام المرأة وكان ابو بكر الصديق كان في هذا المجلس. لما قالت والله يا رسول الله انه ليس معه الا هذا -

00:04:28

بطرف ثوبها يعني وقال خالد بن ابي بكر الا تمنع هذه المرأة ان تجهر بهذا الذي تقوله في آآ يعني مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت - 00:04:50

لانه الموقف مضحك فعلا. نعم. وقال تريدان ان ترجعين الى رفاة لا حتى يذوق من عسيلتك وتذوقين من عسيلتك. نعم والحديث له تدمة طبعاً يعني انا يعني ايه لا اريد ان اذكرها حتى لا اخرج عن سياق - 00:05:05

من المواقف اللي النبي صلى الله عليه وسلم آآ ضحك فيه حتى بدت نواجذه الشريفة حديث سعد ابن ابي وقاص وفي الصحيحين وغيرهما لما قال آآ بينما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

يجالسوا نسوة من قريش آآ يستكثرن عليه عالية اصواتهن اذ قيل عمر بالباب فلما سمعنا ذلك ابتدرنا الحجاب كلهم دخلوا ورا الستارة والنبي صلى الله عليه وسلم بقي وحده لما عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وجده يضحك. العادة ان الانسان لا يضحك وحده - 00:05:39

وجده يضحك قال ما يضحكك اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجت من هؤلاء و اشار يعني اليهن يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما سمعنا صوتك ابتدرنا الحجاب اتجه اليهن عمر - 00:06:04

وقال اي عدوات انفسهن اتبهنني ولا تهبن رسول الله؟ فقلنا نعم انك افض واغلظ من رسول الله وفي بعض الروايات قالت انك آآ فظ. نعم. انك فظ طبعاً آآ افض واغلظ دي بعض بعض الناس الجهلاء لأ أنكرها. نعم. وقال - 00:06:23

عليه الصلاة والسلام. نعم. لان ده افعّل طب افعّل واغلظ افعّل تفضيل. نعم يبقى كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه بعض الفظاظه بس عمر بس عمر افض منه. نعم. واخذ بالك ازاي - 00:06:50

فاحنا بنقول يعني ان الامة ده ده له تأويل. اما ان يكون افعّل التفضيل. خرج على غير بابيه زي مسلا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ريكم. نعم. هو فيه احسن واقل يعني. مسلا. نعم. واخذ بالك ازاي؟ لأ ما فيش. نعم - 00:07:02

آآ فده يبقى اسمه خرج على غير بابيه يكون معناها انك اللفظ والاغلظ. في قال رب السجن احب الي قال رب زدني احب الي. نعم. مما يدعوان الي مش معنى ذلك الذي يدعو الي به. حسن يعني. نعم. او حبيب الي وهذا احب انما خرج على غير - 00:07:21

او ان آآ الفظاظه والغلظة اللي موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم انما تتوجه لمن يستحقها يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليه واغلظ عليه. صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك ازاي؟ نعم - 00:07:42

في بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم غلظ عليهم القول او الفعل. هو كعب بن مالك ورفيقيه في تخلفه عن غزوة تبوك. نعم. هي دي كانت اه ما كتش - 00:07:57

ما عليهن. اسامة بن زيد. نعم! ما هو مع اسامة بن زيد نعم. تخصيص المرأة المخزومية قتل الرجل بعد ان قال لا اله الا الله. نعم. هذا الخلق انما يستحقه - 00:08:07

صاحبه. نعم. ويكون هو حسن الخلق ايضاً زي ما انا قلت بيت نعم. اه بيت المتنبي. نعم. ووضعه الندي في موضع السيف بالعلما مضر السيف في موضع الندي. بالزبط يعني ايه اللي انت ترميه بالسيف ما ينفعش ترميه بوردة؟ والعكس صحيح. والعكس صحيح. نعم.

واخذ بالك؟ فوضع كل شيء في موضعه هو الحكمة. نعم. اللي احنا قلنا في حلقة سابقة - 00:08:24

ان الله اخلاها من الوصف ولم يصفها. نعم. بشيء لانها لابد ان تكون حسنة. حسنة. حسنة في ذاتها. نعم فقالوا انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم او انك فظ. نعم - 00:08:47

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والله ما لقيك ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا. ايوة يا فجأة. ايوة فجك. هذا من الموارد اللي النبي صلى الله عليه وسلم باتت فيها نوافذه الشريفة. عليه الصلاة والسلام. في موضع اخر ايضاً آآ اذكره وهو مهم.

حديث انس - 00:09:02

في الصحيحين ايضا آ قال بينما النبي عليه الصلاة والسلام يخطب الجمعة اذ جاء اعرابي فوقف على الباب فقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية فادعوا الله ان يسقينا - [00:09:20](#)

فرفع اصبعه السبابة الى السماء وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا. ودي سنة الخطيب اللي على المنبر ان يرفع اصبعه وليس يديه. نعم. لان طبعاً رفع اليدين للامام على المنبر - [00:09:35](#)

منكر من الفعل. نعم. كما في حديث صحيح مسلم من حديث عمرة بن ربيعة رضي الله عنه. لما رأى بعض خلفاء بني امية يرفع يديه على المنبر قال وقبح الله هاتين لديه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه انما كان يشير بالسبابة الى السماء. فيقول انس رضي الله عنه - [00:09:50](#)

ولم وكانت السماء مثل الزجاج. ليس فيها قرعة. نعم. ما فيش فيها اه اي حاجة اي الكلام ده. قال وما نزل من الا ولحيته ويتحدر من عليها الماء. صلى الله وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء - [00:10:10](#)

وظللنا ان لا نرى الشمس جمعة وفي رواية ثابتة. يعني المهم لمدة اسبوع. كامل. بعد الاسبوع في الجمعة التالية. جاء نفس الاعرابي وقف على وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية - [00:10:27](#)

فاسأل الله ان يحبس عنا الماء قال فضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال اشهد اني عبد الله ورسوله. ان يقول انا لا حول لي ولا قوة وليس هذا كله لا بملكي ولا بيمينني. نعم. انما هذا بقدر الله وقدرته وقوته ولطفه بعباده. عليه الصلاة والسلام - [00:10:46](#)

ثم قال اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الظراب ولا الشجر الى اخر الحديث فانا عايز اقول ان يعني آ ان حياته عليه الصلاة والسلام آ كانت فيها تبسم كثير. نعم. والتبسم ده هو جسر الدفء بينك وبين غيرك - [00:11:09](#)

جسر الدفء. طبعاً. طبعاً. اذا اردت ان تمد جسر دفة بينك وبين الآخرين تقابلهم بالابتسامة. نعم. لكن لان الابتسامة قد وقد هم يعني احنا عايزين نقول الابتسام اذا اطلقنا معنى كلمة الابتسام - [00:11:29](#)

المفترض ان الوش ينور نعم. كما في حديث كعب بن مالك. نعم. اللي هو في تبوك. نعم. قال فلما نزلت توبتنا نعم. سر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر. صلى الله عليه وسلم. وفي حديث - [00:11:50](#)

عائشة رضي الله عنها في الصحيحين كان الناس يبطعونوا في اسامة ابن زيد ايناس ابو اسامة. نعم. ليه ؟ لان الزيت كان ابيض. واسامة كان يعني كان وشه. مم. يعني آ نعم - [00:12:11](#)

سمار يعني. نعم ازاى واحد يبقى ابوه ابيض وهو اسمر؟ ما اسود يعني فكانوا ايه ؟ يقول لك ايه ؟ ده مش ابنه في مرة من المرات كان اسامة ابن زيد وابوه - [00:12:28](#)

نايمين ومتغطيين ببطانية ومش باين منهم غير رجليهم الاتنين فمر قائد القائف اللي هو بيعرف الانساب. نعم فلما نظر قال هذه الاقدام بعضها من بعض فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول القائف - [00:12:41](#)

عائشة بتقول فدخل علي وآ وقد انفرجت اسارير وجهه. صلى الله عليه وسلم. قسما وجهه آ من التبسم يعني منورة مبروكوا يعني رواية الليثي ابن سعد ويمكن آ ابن ابي عاصم قال ان لم يروي تبرك اسارير وجهه الا الليث فقط في هذا الحديث يعني - [00:13:01](#)

مبروك اسارير وجهه وقال ارايت ما قال القائف؟ فرحان ليه؟ لانه ده يثبت ان ده نسب ده يعني برغم ان ما كان يعني اهو كلام الناس بتقوله. نعم. فكان طبيعة التبسم - [00:13:27](#)

ان الوش ينور. نعم والعين اذا تبسم المرء عن محبة وفرح يعني ترسل ضوءا لا يستطيع افصح الناس ان يصفه لما انت بتضحك من قلبك من عينك بتنور. غير اللي بنسميها الضحكة الصفراء. بالظبط كده. اه. عينك بتنور. لما اقول لك اوصف لي - [00:13:42](#)

النور اللي العين بترسله عشان ينور الوجه. واحس انك انت بتتبسم عن سرور. تعجيز. انت تعجز انك تجيب كلمات تساوي المعنى. نعم واخذ بالك ازاى؟ فهو التبسم اذا اطلق يبقى كده - [00:14:05](#)

لكن في تبسم مغضب. نعم. فلا بد ان يقيد. وحديث كعب ابن مالك لما تخلف عن غزوة تبوك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما رجع

وكعب مالك دخل عليه اول مرة - 00:14:22

قال فلما رأي تبسم تبسم المغضب وقال لي ما خلفك؟ غير اذا سر استنار وجهه كأنها قطعة قمر ده ورد في الحديسين الاتنين مع بعض. نعم فتبسم المغضب بيبقى باين عليه انه وشه مطفي - 00:14:36

وضحكته صفرا. نعم. زي ما احنا بنقول يعني. نعم علشان المعنى ملتبس هنا قصة سليمان عليه السلام لما النملة قالت للنمال. نعم كونوا مساكنكم فتبسم ضاحكا من قولهم. قال تعالى فتبسم ضاحكا - 00:14:55

ليه ان ضاحكا علشان يبين ان انه لم يتبسم تبسم المغضب. لان عادة الملوك لا تحتل ان يواجهوا احد بما يكره. نعم ثقيلة. ما فيش ملك يقبل مم. ان حد يعنفه ولا يغلظ له القول - 00:15:19

طبيعته وهو قاعد لابس الملك زي اي بني ادم. نعم. لما يكون يعني الاغنياء الكبار مسلا او قطط السنان يعني دول ما يستحملش حد يخاطبه زي ما يكون بيخاطب اي حد. صحيح. لأ عايز واحد يخاطبه بيبقى لابس الفلوس. نعم. وهو بيتكلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا - 00:15:41

لما قال البطر والكبر في اهل الخيل والوقار والسكينة في اهل الغنم نعم طبيعة الخيل متعجرف لوحده تركب الخيل تحس ان كبر الخيل انتقل الى راكبة. نعم. زي السيارات الفارهة. نعم. لما يكون راكب سيارة بمليون واتنين مليون والكلام ده - 00:16:02 بتقوم تمن السيارة يلبسوا. بيتقمص شخصا. غير ان واحد راكب يعني انا معلش انا هزكر حنة بسيطة كده. اتفضل. انا قرأتها سنة ستة في مصر الجديدة ولد راكب عربية مرسيدس وضرب تاكسي من الخلف. نعم. واخذ بالك؟ فطبعاً لما حصل - 00:16:25 كده الراجل التاكسي كان آآ موديل الف وتسعمية تمانية واربعين تقريبا. يعني الباب بيتفتح من قدام. نعم. الاكرة بتاعته من قدام يعني. مش مش زي خلق الله يعني المهم ان الراجل طلع ولقى الشنطة اتطبقت وبتاع قعد يلطم وآآ اكل عيش وبتاع. فالولد بيقول له بيقول له ده الفانوسين اللي اتكسروا تمن عربيتك - 00:16:46

اتصل بابوه ابوك يا ابني لما لقي ابنه غلطان قال له انا من النهاردة هعالمك معاملة الحوش تروح تركي المرسيدس وتركب التمانية وعشرين. يعني اذا اللي بيركب عربية مية تمانية وعشرين ده من جملة الحوش. نعم ده عند ده عند - 00:17:06 طب ايه اللي خلاه يقول هذه الكلمة؟ لان عنده لما يقول له سيب المرسيدس يركب تمانية وعشرين اكيد الجراج بتاعه مليون. نعم. سيارات. نعم. فيبقى البني ادم راكب لابس فلوس وهو بيتكلم. نعم. لكن الغلامية اللي ودانها مدلدة طول عمرها ديت دي هتعمل ايه؟ وده بيهش ونش والكلام ده. فتلاقي دائما - 00:17:26

يجب تنتقل الى صاحبها. نعم. في تدي له الكبر. فالملوك لا يحتملون مسل هذا المعنى ولذلك جاءت لفظة ضاحكا بجنب التبسم تؤكد انه تبسم تبسم سرور ولم يكن تبسم نعم. اه نعم. بهذه الوقفة مع نبي الله سليمان نختم حديثنا مع فضيلة الشيخ العلامة المحدث ابي اسحاق - 00:17:46

الحلمي ولا يسعنا الا ان نشكر فضيلته على ان نشكر فضيلته على وعد بان يتجدد اللقاء. جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على المصطفى والحمد لله رب العالمين. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:18:11

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحي. لكم شم الجبال من الرواسي واعظم اعظم سيل معتلج البطاحين. رأى الناس فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح. اذا مد السهر ينطق بالفصائل فليس سواك يذكر بانشرحي - 00:18:27 رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح اذا ما الدهر ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر انشرحي - 00:19:17